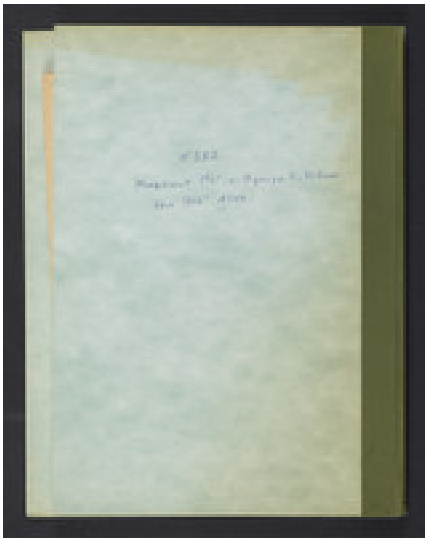
Manẓūmat al-Shaykh Māʼ al-ʻAynayn li-Ḥikam Ibn ʻAṭāʼ Allāh

منظومة الشيخ ماء العينين لحكم ابن عطاء الله



#382

Manẓūmat Māʾ al-ʿAynayn li-Ḥikam

Ibn ʿAṭāʾ Allah.

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

منظومة قطب الزمان ، وفريد العصر والأوان ، الشيخ ماء العينين لحكم العارف ابن عطاء ، الله رضي الله عنهما ونفعنا ببركاتهما ، آمين ،

يقول ماء العينين عبد ربه … مستغفرا لربه من ذنبه

يا طالبا تصوفا مشرقا … دونك ما من قبل قد تصوقا

أعني به حكم ابن عطاء الله … فلا تكن في قوله بالساهي

فصل الذي فيه فوائد الحكم … نثرا وقد قاله ذو التعلم

وقد رددت نظمها لعلها … يسهل حفظها لمن طالبها

بحسب الذي مكان في النظام … في الحرف والأخير من الكلام

سميته توصيل ذي التعلم … لحفظ ما يرمي في الحكم

الباب الأول

أقول والتبرك واستعنت … بالله مبتدئا وبدأ علقت

علامة اعتمادنا على العمل … نقصان الرجاء عند وجود الزلل

إرادة التجريد مع إقامة … في الأسباب من شهوة خفية

وطلب الأسباب مع إقامة … تنحط عن همة علية

سوابق الهمم ليست تخرق … أسوار أقدار تراها تقتفوا

أرح لنفسك من التدبير لا … تقم بها الغير به فلع ولا

الجد في المضمون والتقصير في … المطلوب منك لانطماس العقل دل

ولا يكن تأخر العطاء مع … لج الدعاء موجبا يأس الطمع

إذ ضامن إجابة بما يختار … ووقتا ما يريد المختار

ولا يشككنك في الوعد عدم … وقوع موعود بوقت ما رسم

كيلا يكون ذاك في بصيرتك … قدحا ويخمد ضيا سريرتك
إذا بوجهة من التعرف في … عليك فتحه في التعرف
فلا تبال قلة الأعمال … أو كثرة فذاك من إحسان
إذ هو مورده التعرف عليك … وأنت مهد عملا منك لدي
فأين ما منك يكون عملا … يكون ما من فضله فر عما
تنوعت أجناس ذي الأعمال … كمثل واردات ذي الأحوال
الأعمال صور وأرواح لها … الإخلاص لا عند ترى فيمن لها
ادفن وجودك بأرض للخمول … فنابت من غير دفن قد يحول
وانفع للب بنفعه كعزلة … يدخل بها ميدان فكر بكرة
وكيف يشرق قلب صور … كون به مطبوعة تصور
أم كيف يرحل إلى الإله … مكبل بشهوة ولاهي
أم كيف يطمع دخول الحضرة … من لا يطهر جناب الغفلة
أم كيف يرجو الفهم للدقيقة … من سر لم يتب من هفوة

فصل

الكون كله ظلام وينور … إذا رأيت الحق فيه بالظهور
فمن رأى الكون ولم يشهده فيه … أو عنده أو قبل أو بعد يليه
فذا الذي أعوزه الأنوار … وشمسها حجبها الآثار
مما يدلك على قهر الإله … بالكون يحجب بما ليس سواه
وكيف يحجب بشيء وهو قد … أظهر للشيء الذي فيه انفرد
أو كيف يحجب بشيء وظهر … في كل شيء بمعاني تشتهر
أم كيف يحجبه شيء وظهر … بكل شيء بأياته وتستتر
أم كيف يحجب بشيء وظهر … لكل شيء بتنادي الفكر
أم كيف يحجب بشيء وقهر … قبل وجود كل شيء وقهر
أم كيف يحجب بشيء وهو فذ … أظهر من جميع شيء فهو فذ
أم كيف يحجب بشيء فرداه … وهو واحد لا معه سواه
أم كيف يحجب بشيء فربا … وهو كان من سواه أقربا

أو كيف يحجب بشيء لولاه — فما كان ذا الحجب لولاه إلاه
يا عجبا كيف الوجود في العدم — وحادث مع الذي له القدم

الباب الثاني

لم يترك من جهله شيئا مريد — في الوقت شيئا غير ما القدير يريد
إحالة الأعمال للفراغ من — رعونة النفس التي بها كمن
لا تطلب الخروج من حال إلى — حال فلو أراد لاستعملك
وكلما أراد سالك وقوف — قيل له الذي تطلب أمامك فوق
ولا تبرج مكون كمن — إلا وقال نحن فتنة لا تكفر
وطلب منه من اتهام — له وعنه غيبة لدى تراخ
ولسواه فالحياء منه قل — ومن سواه لوجود البعد حل
وليس من نفس إلا تبديه — إلا له قدر فيك يمضيه
لا تترقب فروغ الأغيار — تقطع عن مراقبات القهار
ليس مستغربا بهذي الدار — وقوع ما فيها من الأكدار
وقل ما بربه لا يتيسر — وما طلبته بنفسك عسر
علامة النجح لذي النهايات — رجوعه فيها إلى البدايات
ومن ترى في أوله فتح بدايته — موافق في آخره فتح نهايته
وكلما غيب في السرائر — تظهر في شهادة الظواهر
شتان بين العبد يستدل به — والمستدل عليه فانتبه
عرفانه حقا عارف لأهله — أثبت أمرا من وجود أصله
وذا فمستدل بالمفعول — على الذي عليه بالمفعول
إلا متى غاب الذي أن يستدل — عليه بالآثار أو دعوى عقل
لكي ذا السعة من سعته — ينفق والمقتر من رزقته
نور التوجه اهتداء الراحل — نور المواجهة فللمواصل
فالأول للنور والثاني له — نور فكل لله وذا من دونه

الباب الثالث

تشوفك لما بطن من العيوب … أحسن من تشوفك إلى الغيوب
وليس محجوبا الإله المستعان … وإنما المحجوب غيره بالعيان
لأنه لو كان محجوبا ستر … أو كان مستورا لكان قد حصر
وكل حاصر لشيء فهو قاهر … وهو فوق العباد قاهر
اخرج من الأوصاف للبشرية … عن كل ما ينافي العبودية
لكي تكون للنداء مجيبا … للحق من حضرته قريبا
أصل المعاصي والرضى عن نفس … وأصل كل طاعة في العكس
ذا الجهل الذي لم يرض عن النفس اصحب … ذو العلم عنها راض لا تقرب
فأي علم للذي رضي عن … نفس وأي الجهل للباغض عن
بصيرة شعاعها يشهدك … لقربه منك وذا يشهدك
وعينها يشهدك انعدامك … للوجود ثم حقها فذا
وحقها وجوده أشهدك … ليس انعدامك ولا وجودك
الله كان ولا شيء معه … وليس بعد الآن غير ما معه

الباب الرابع

لا تعدون نية همة لغير … إذ الكريم عنه ذا آمال خير
لا ترفعن حاجة لغيره … فهو عليك مورد بخيره
وكيف يرفع سواه ما وضع … أو يضع الذي سواه ما رفع
من لم يطق رفعا لها بنفسه … أو بالذي أولى من نفسه
وعجبا من هرب جهلا لا … عنه انفكاكه بالهوى محالا
وطلبه الأمر ولا بقاء له … فغير عمى القلب يزال فعله
لا تجعل الرحيل من كون لكون … بل للمكون رحيلك يكون
وانظر إلى قول النبي من كانت … هجرته، الآخر فتدبر فافتنا
وتمنا تم ذا الرابع الكلاما … فهو بيسر والسلاما

الباب الخامس

لا تصحبن من ليس ينهض بحال … ولا يدلنا على الله بمقال

نف

وربما كنت مسيئا فترى | بصحبة الدون حسينا ما جرى
وعمل من زاهدين زهدا | قل وبعكس راغب فيما سما
وحسن حال منتج حسن عمل | وذاك من تحقق المقام حل
لا تترك الذكر لأجل عدم | حضور قلبك مع الله السمي
لأن غفلتك عن ذكر أشد | من غفلة في الذكر فاجعل الرشد
عسى الله يرفع إلى اليقظة | كذاك من يقظة لغيبة
وليس ذاك بعزيز قل على | إلاهنا العلي جل وعلا

الباب السادس

من موت قلب عدم الحزن على | فائت من موافقات للعلي
ومنه ترك ندم على فعال | جميع ما وجد من الزلات
لا يعظم الذنب عليك وترى | يصد عن حسن الظنون بالإله
لأن من عرف ربه استصغر | في جنب عفوه ذنوبا تنتشر
ولا صغيرة ترى مع عدله | ولا كبيرة ترى مع فضله
وليس أرجى للقلوب من عمل | يغيب عن شهوده الذي عمل
أورد ربك عليك الواردا | لكي ترى به عليه واردا
وكي تسلم من الأغيار | وكي تحرر من الآثار
وكي ترى خرجت من سجن الوجود | إلى فضاء قاطع من الشهود
إن مطايا في القلوب الأنوار | وهي أيضا لمطايا الأسرار
والنور جند القلب والظلمة جند | لنفس فمتى نصر بالنور فاز
للنور كشف والبصيرة لها | حكم والإقبال لقلب فانتهى
ولطاعة منك فلا تفرح بها | وافرح بها من ربنا المعطي بها
وقل بعض الدين مع تحقيقه | فليعلموا بذاك في مرتبته
قطع سائرين وواصلين له | عن رؤية العمل وأحواله لديه
فسائر لم يتحقق صدقا | وشاهد الواصل غاب حقا

الباب السابع

ما شفعت أعضاؤه ذلي إذ بغى … مرجو بره لمطمع فرجعا
ولم يفد الطمع شيء يسوى … قيمة وذاك دائما من الهوى
وأنت حر حيث ما قد تقنع … وأنت عبد حيثما قد تطمع
من لم يفد لديه بالإحسان … غير المزيد فليك بالامتنان
والشكر يوجب بقاء النعم … ومن كذا يزيلها فلتفهم
وخف من استدراجه بالإحسان … إليك مع إساءة في الأزمان
والجهل أن يسيء للأدب فسخ … تأخير عقوبة فلتلتمع
أو قوله لو كان ذا سوء أدب … لقطع الأمداد أو جاء العطب
لو لم يكن إلا بمنعه المزيد … أو ترك التسيير وأمن بيسر
لكان كافيا من استدراج … والخير في التدبير بالمنهاج
إذا رأيت عبدا قد أقامه … مولاه في ذا وأراد إدامه
مع طول أمداد فلا تحتقرا … ذاك ولو لم يبهجه ما ظهرا
إذ بعضهم أقامه لحرمته … وبعضهم خصص من محبته
كلا نمد من ولاه من عطاء … قرب عطاء مولاه وإلا ــــ ء

الباب الثامن

غفل مجيء وارد الهيبة … يأتي بغتة فلا ترغيم
ومن يجب عن كل ما قد يسأل … عنه من الذي قد يجهل
ولم تسع دنيا جزاء محصل … محله الأخرى فعم العمل
وقد أجل قدرهم عن الجزاء … يكون في دار زوال بها بقاء
وصل إليه ثمرة الفعال عاجلا … دل على القبول منها آجلا
وإن ترد تعرف قدرا عنده … فانظره فيما أقامك فيه عنده
متى رزقك الطاعة مع الغنى … عنها به فنعمها قد أعلنا

الباب التاسع

وفيه ما تطلب منه ما طلب … منه من الأحوال تختلف الأدب

حزن على فقدان طاعة ولا　　نهوض نحو ما اغنى ارو جلا

ما للعارف الذي إذا أشارا　　وجد في الحق عنده فسارا

فلا عارف من لا اشارة له　　بدا الفناء وبدا عطيه

إلى الرجاء ما يفارق العمل　　أدب فأمنية صاحب الكسل

مطلب عار من صدق القلب　　مع القيام بحقوق الرب

والبسط والقبض لئلا تبقى　　مع ذا وذا أوقاته كي لا ترقى

وعنهما اخرج خوفا أن تكون　　لكل شيء غيره مركون

وخوف عارف من البسط أشد　　من خوفهم في القبض في كل بلد

ولم يقف على حدوده الأديب　　إلا قليل نحو نشط الأريب

والبسط تأخذ النفوس حظها　　منه بعكس القبض لا حظ لها

وربما كان العطاء منعا　　والمنع إعطاء بذاك نفعا

وقسما منه بباب الفهم　　لئن علمت ذا كذا أي علم

وظاهر الكون كذا ذا ظاهر غرة　　وباطن الكون ذا كذا عبرة

والنفس تنظر إلى غرتها　　والقلب ينظر إلى عبرتها

وإن أردت أن يكون لك عز　　لم يفن لا ثم بقاء فاستعز

والطمع فساقه الذي ما خشى شرى　　والحزن أو قرب شيء ذو كدر

رؤية ما يعطي الورى حرمان　　فصـ　　وقنع ربي بري إحسان

الباب العاشر

توكل ربي أن يعامل العبيد　　تفردا ويبتغي الجزاء للعبيد

وقد كفى من الجزاء أهلا　　طاعة أرضى لها تفضلا

وما يعان على القلوب في　　طاعته موفقا ومصطفى

وعابر للجلب أو للدفع ما　　فامحى وصف ربه فرسما

متى أتاك أشهر البر وأين　　منع اشهر لقهر فيزكين

بر لقهر

وقد تعم فيك ذا التي　　وقبل بالطاعة أيضا عليك

وإنما يؤلم منع لغرم　　فهم عن الفقيد بمنع مرتسم

وَرُبَّمَا يَفْتَحُ بَابَ الطَّاعَةِ … وَلَمْ يَنَلْ مِنْهَا قَبُولَ تَابِعَةِ
وَرُبَّمَا قَضَى بِذَنْبٍ كَانَا … إِلَى الْوُصُولِ سَبَبًا أَبَانَا
مَعْصِيَةٌ تُورِثُ ذُلًّا وَافْتِقَارَا … خَيْرٌ مِنَ الْمُورِثِ الِاسْتِكْبَارَا
وَنِعْمَتَانِ عَنْهُمَا الْمُكَوَّنْ … لَمْ يَخْلُ حَيْثُ مَنْ قَضَى يَكُونْ
نِعْمَةُ إِيجَادٍ مَعَ الْإِمْدَادِ … لَا بُدَّ مِنْهُمَا لِذِي الْأَفْرَادِ
فَأَوَّلًا أَنْعَمَ بِالْإِيجَادِ … وَثَانِيًا أَنْعَمَ بِالْإِمْدَادِ
وَلَكَ فَاقَةٌ إِذًا ذَاتِيَّةْ … وَالْأَصْلُ فِيهَا لَازِمٌ وَصْفِيَّةْ
وَوَرَدَ الْأَسْبَابُ لِلتَّذَكُّرِ … لَكَ بِمَا خَفِيَ عَلَيْكَ فَادَّكِرِ
وَفَاقَةٌ ذَاتِيَّةٌ لَا تَرْتَفِعْ … لَهَا الْعَوَارِضُ كَمَا قَدْ يُسْتَمَعْ
وَخَيْرُ أَوْقَاتِكَ مَا قَدْ تَشْهَدُ … فِيهِ لِفَاقَةٍ وَذُلًّا تَجِدُ
وَحِينَ أَوْحَشَكَ مِنْ خَلْقٍ أَرَادْ … أُنْسًا بِهِ يَفْتَحُ بَابَ الِانْفِرَادْ
وَحِينَ أَطْلَقَ لِسَانًا بِالطَّلَبْ … فَإِنَّهُ أَرَادَ إِعْطَاءَ الْأَرَبْ
وَعَارِفٌ لَيْسَ يَزَالُ ذَا اضْطِرَارْ … وَلَا لَهُ مَعْ غَيْرِ رَبِّهِ قَرَارْ
أَنَارَ ظَاهِرًا بِأَنْوَارِ الْأَثَارْ … وَنُورُ وَصْفِهِ لِلسَّرَائِرِ أَنَارْ
فَأَفَلَتْ أَنْوَارُ ظَاهِرٍ لِسِرَا … عَكْسُ السَّرَائِرِ فَلَمْ تَأْفُلْ خَفَا
لِذَا قِيلَ شَمْسُ يَوْمٍ تَغْرُبُ … وَشَمْسُ قَلْبٍ لَا تَغِيبُ فَاطْلُبُوا

الْبَابُ الْحَادِي عَشَرَ

قَدْ يَنْفَعُ أَنْ تَرِدَ بَلَاءْ … عِلْمُكَ بِالْمُبْلِي بِلَا خَفَاءْ
إِنَّ الَّذِي وَاجَهَ بِالْأَقْدَارِ … هُوَ الَّذِي أَحْسَنَ الِاخْتِيَارِ
وَلُطْفُهُ مَا انْفَكَّ عَنْ مَقْدُورِهِ … مَنْ ظَنَّ ذَاكَ مِنْ قُصُورِ نَظَرِهِ
وَلَا تَخَفْ مِنِ الْتِبَاسِ الطُّرُقِ … عَلَيْكَ لَاكِنْ مِنْ هَوًى خَفْ وَاتَّقِ
فَسُبْحَانَ مَنْ سَتَرَ الْخُصُوصِيَّةْ … بِمَا أَتَى ظُهُورٌ مِنْ بَشَرِيَّةْ
وَلَا تُطَالِبْ بِتَأَخُّرِ الطَّلَبْ … وَطَالِبِ النَّفْسَ بِتَأْخِيرِ الْأَدَبْ
مَتَى امْتَثَلْتَ ظَاهِرًا لِلْأَمْرِ … فَيَسْتَسْلِمَا بَاطِنٌ لِلْقَهْرِ
فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ عَلَيْكَ أَعْظَمَا … مِنَّتَهُ عَلَيْكَ فَانْتَبِهْ وَالسِّرَّ مَا

إذ ليس كل ثابت تخصيصه ... كمل عن ما يرى تخليصه

الباب الثاني عشر

لا يحقر الورد سوى الجهول ... لأنه للعبد في النقول
لأنه في تنقضي دنيا ولا ... للوارد الذي يكون مسجلا
والورد منك مطلب والوارد ... ما يبد أنت فعرفا واجد
وقد يرى ورود ذا الوارد مزاد ... بحسب المرء من استعداد
كأن إذا أن شروق الأنوار ... بحسب الصفاء في الأسرار

الباب الثالث عشر

وغافل أصبح ماذا أفعل ... يقول والعاقل ما به يفعل
واستوحش العباد والزهاد ... من كل شيء لهم إذ بعاد
إذ لهم غابوا عن الله ولو ... قد شهدوا ما استوحشوا الأكوان
نظر دنيا في مكوناته ... وينكر الظاهر في ذاته
علم أن لا صبر كان عنه ... فأشهد البارز حقا منه
وجبر فيه علم منك الملا ... لون للطاعات أنفى الجعلا
وجبر في علم منك الشره ... في بعض الأوقات يرى حجرها
إقامة الصلاة مما اجعلا ... لا تجعل الهم وجودها ولا
وليس كل من يصلي بمقيم ... صلاته عكس المقيم يا فهيم
إن الصلاة طهرة القلوب ... من كل أدناس من الذنوب
وقفل بها استفتاح ذي الغيوب ... تنهى عن الفحشاء والعيوب
وهي محل ذي المناجاة ... وهي محل معدن ذي المصافاة
فيها ميادين ليس تتسع ... وتشرق الأنوار فيها تلتمع
علم ضعفنا فقلل لعدد ... وفضله على كثير المدد
متى طلبت عوضا على العمل ... طلبت بالصدق تفتيشا ذا وجل
يكفيك أن تعطى للسلامة ... إذ المريب صاحب الغرامة
لا تطلبن عوضا بعمل ... لست بفاعل كفاك تفعل

إذا أراد يظهر الفضل عليك … خلق ثم نسب الخلق إليك
ولا نهاية لذمك إذا … أرجعك لعقد البدى مبرزا
ولا نهاية لمدحك إذا … أظهر فضله عليك مجزا

الباب الرابع عشر

بوصف ربه كن متعلق … وقم بالوصف في التحقق
منع ترعى ما ليس لك … فيه ترعى وصف ربك
وكيف تخرق لك العوائد … وأنت في عوائد لم تغادر
ما الشأن أن ترى وجود الطلب … فالشأن أن ترزق حسن أدب
وليس شأن مثل الاضطرار … ومثل ذلة والافتقار
لو لم تصل إليه إلا بغزات … تغيير مساويك لما وصلت في
لكن إذا أراد أن يوصلك … غطى بوصفه الجميل وصفك
جاءك منه إليه وصلك … لا بأن منك فذاك فضلك

الباب الخامس عشر

لولا جميل ستره ليس عمل … أهلا لأن يقبل من كثر الزلل
أنت إلى الحلم إذا أطعت … أحوج منك حيثما عصيت
والستر قسمان بعن معصية … ستر وطالب من الخاصة
والستر فيها وهو مطلب العموم … والكل يخشى من سقوط للعموم
فمن عم يخشى من سقوطه الخلق … فمن خص يخشى من سقوطه الحق
ومكرم لك جميل ستر إذا ناله … فالحمد للستار لا المكرم له
وليس صاحبا إلا من صحب … وهو بعيبك عليم مصطحب
وليس ذاك سوى مولاك … إذ من تخلق بدا أولاك
وخير من تصحبه من يطلبك … ليس لنفع له من عندك
لو أشرق النور رأيت الآخرة … أقرب من رحيل عنك ناظرة
ولرأيت حسن دنيا ظهرت … عليه كسفة الفناء عبرة

وليس يحجب عن الاله وجود * معه ولاكن وهم موجود
لولا ظهوره في المكونات * ما وجد اسم منها للاثبات
لانه لو ظهرت صفاته * فاضمحلت فيه مكوناته
باطن في الاشياء فاذا اظهرها * بالظاهر الاشياء فاذا غمرها
اباح ان تنظر في المكونات * ولم يأذن في وقوف مع ذوات
قال انظروا ما في السموات ولم * يقل لتنظروا السموات الحكم
بذاك فتحتم باب الافهام * ولم يدر نقص نفسه الاحرام
وثبت الاكوان من اثباته * ومن محوه فل بذاته

الباب السادس عشر

الناس تمدحك بالظن فذم * نفسك باليقين منك ولتسرع
وفيهم المؤمن استحيا ان * يثني عليه بالذي لا عنه غنى
وتارك يقينه لظن غير * ذاك اجهل الورى عند الخبير
ان اطلق الثنا ولست اهله * اثن عليه بالذي هو له
وانقبض الزهاد بالمدح لما * يرون من خلق لديهم مرسما
والعارف انبسط بالمدح لما * يشهده من ربنا مرتسما
وان تكن تبسط بالعطاء * والمنع يقبضك في ذا الاشياء
فلتستدل بذا على الطفولية * منك ونفي الصدق بالعبودية

الباب السابع عشر

والذنب ان وقع لا يكن سبب * ياسك من استقامة او الطلب
اذ قد يكون ذاك آخر ذنوب * قدرت عليك فاشفع القلوب
وان ترد باب رجاء يفتح * فانظر لما من ربنا فيه شرح
وان اردت باب خوف فاشهدا * ما منك يعطيه باب خوف ابدا
وربما افاد في القبض بما * لم يفد في البسط بفرح من سما
بذاك لا تدروا ايهم لكم * اقرب نفعا والذي فضلكم

وَظَهَرَتْ مَصَابِحُ الْأَنْوَارِ … لَدَى الْقُلُوبِ وَلَدَى الْأَسْرَارِ
وَالنُّورُ إِذْ يُودَعُ فِي الْقُلُوبِ … مَدَدٌ مِنْ وَارِدِ الْغُيُوبِ
نُورٌ بِهِ عَنْ أَنْ يُكْشَفَ لَكْ … وَقَاعِيَ الْوَصْفِ بِهِ فَرُبَّ ضَلَكْ
سَتَرَ فِي أَنْوَارِهِ السَّرَائِرْ … لِمَا يُرِي كَتَابِعَ الظَّوَاهِرْ
وَعَنْ أَجَلٍ لِأَنَّهَا أَنْ تُبْتَذَلْ … تَعِزُّ أَمْلِيهِ وَنِعْمَ مَا فَعَلْ

أَلْبَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ

شَيْخٌ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ الدَّلِيلَا … عَلَى وُجُودِهِ وَلَا السَّبِيلَا
لِأَجْلِهِ جَعَلَ الدَّلِيلَا … عَلَيْهِ مِثْلَ جَعْلِهِ الْوُصُولَا
وَرُبَّمَا أَطْلَعَكَ الْحَقُّ عَلَى … غَيْبٍ وَعَنْكَ سِرُّ غَيْرٍ سَدَلَا
وَمَنْ رَأَى أَسْرَارَ الْعَبِيدِ وَلَمْ … يَسْتُرْ يَكُنْ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ تُلِمْ
وَحَظُّ نَفْسٍ مِنْ مَعْصِيَةٍ جَلِي … وَحَظُّهَا فِي طَاعَةٍ خَفِي
لِذَا دَوَاءُ مَا خَفِي يَصْعُبْ … بِعَكْسِ مَا جَلِي حَيْثُ يَسْهُبْ
وَرُبَّمَا الرِّيَاءُ يَدْخُلُ عَلَيْكْ … مِنْ حَيْثُ لَا يَنْظُرُ ذَا الْخَلْقُ إِلَيْكْ
وَالِاسْتِشْرَافُ يُعْلَمْ بِالْخُصُوصِيَّةْ … لِنَفْيِ صِدْقٍ دَالٌّ فِي الْعُبُودِيَّةْ
بِنَظَرِ اللهِ إِلَيْكَ غَيِّبْ … نَظَرَ خَلْقِهِ إِلَيْكَ يَغِبْ
وَغِبْ عَنِ اقْبَالِهِمْ إِلَيْكْ … وَلْتَشْهَدَنْ إِقْبَالَهُ عَلَيْكْ
مَنْ عَرَفَ الْحَقَّ تَرَاهُ يَشْهَدُهْ … فِي كُلِّ شَيْءٍ أَبَدًا فَرْعَيْنْ
وَمَنْ فَنِي بِالْحَقِّ غَابَ عَنْ جَمِيعْ … شَيْءٍ وَعِلْمٍ بِرٍّ لِشَيْءٍ بَاقٍ جَمِيعْ
وَمَنْ أَحَبَّ الْحَقَّ لَمْ يُؤْثِرْ … عَلَيْهِ شَيْئًا فَرْدًا فِي الْإِشَادِ هِرْ
وَإِنَّمَا حَجَبَ الْحَقَّ عَنْكْ … شِدَّةُ قُرْبِهِ أَخِي مِنْكْ
وَاحْتَجَبَ الْحَقُّ لِشِدَّةِ الظُّهُورْ … وَخَفِيَ عَنْ بَصَرٍ لِعِظَمِ نُورْ

أَلْبَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ

لَا تَجْعَلِ الطَّلَبَ لِلْعَطَاءْ … يَقِلْ فَهْمُكَ بِلَا امْتِرَاءْ
بَلْ فَاجْعَلَنْ لِتُظْهِرَ الْعُبُودِيَّةْ … وَبِحُقُوقٍ تَمَّتْ لِلرُّبُوبِيَّةْ

بيو

كيف يكون طلبك في اللاحق … من سبب في العطاء السابق
وجل يا أخي حكم الأزل … عن أن يضاف أبدا للعلل
ولا لشيء منك في عناية … فيك وقابلتك في رعاية
ولم تكن في أزل أعمال … تخلصها ولم تكن أحوال
بل لم يكن إلا عظيم الإفضال … ولم يكن إلا العظيم من نوال
علم بالتشوف للعناية … فقال يختص ذا بالرحمة
وقال زجرا للنفوس عنه … ورحمة من محسنين قريبة
إلى المشيئة استنادا كل شيء … وليس تستند هي لأي شيء

الباب الموفي عشرين

وربما الأدب دلهم على … ترك سؤاله تعالى وعلى
معتمدين فيه على قسمته … شغلهم بذكره عن مسألته
وإنما يذكر من يجوز غفل … وإنما التنبيه لذي همل
ورود فاقة على المريدين … أعيادهم بكل ساعة وحين
وربما في فاقة تجد مزيد … ليس بصوم وصلاة يا مريد
بسط المواهب هي في الفاقات … فصحح الفقر تجد للمواهبات
وإن تحققنا بوصفه يمد … لنا بوصفه وذا فضل يرد

الباب الحادي والعشرون

ومما في درر الكلام رائقة … من لم تكمل له استفاقة
إفاقة المحب بين ذا وبي … خصوصه مع نقاء تبعي
في عبر الكلام من إحسانه … يفهم إذا أشار من جنانه
ومن يكن عبر من إحسان دون … لم يفهم ولو أشار في الأدب
والحكما تسبق أنوارهم … من دينا وحيث أقوالهم
فحيثما صار هناك التنوير … صار هناك يا أخي التعبير
كل كلام بارز عليه … كسوة قلب للذي برز به

ومن له اذن في التعبير فيها — فهم اشارة وسمعا وجبا

وثماره زكت للحقائق — مكسوة من الانوار للخلائق

فانه لا اذن في الاظهار — وكسفت بظلمة الاغيار

وعكسه والبعض من الاخيار — او قصرانه يجري من يد الخضر

فاول حال للسالكين — وثان حال للمحققين

فاعذروا عند نفوث السامعين — ولكن فالكلام في الكاملين

وربما عذر من مقلع — مستشرف علمه في الاتباع

وربما عذر عند من وصل — زنده والقبس في الكمل

لا ينبغي لسانه يعبر — عن وارد بذاك عنده يندر

والبر منك لا تبدي الى — اخذ مقال بخلوص سري وجلا

وهو اولى ترى العطا من ذا الاله — فخذ لما واتق علما واختلا

وربما استمدوا ذوو المعرفة — يرفع له الاذن في حاجته

وكيف لا يستمر اذن نفعها — الى الحق واكثر منفعها

الباب الثاني والعشرون

وان عملت التبصر في افراده — فلا تغتر بحق بلا انتساب

ومن علامات اتباع الهوى — ترك الوجوب للنوافل هوى

الباب الثالث والعشرون

وفتر الطاعات بالاوقات كبير — لا يمنع التسويف فيها يا اخي

ووسع الوقت لتبقى حصته — لك في الاختيار فاسمع نكتة

علمه فلة نهوض العسير — فاوجب الطاعة حيث الجهر

سما فيهم الزهد بالكسل — من الوجوب وجميع النوافل

وعب الزهد لفوع سائل — تساق للجنة بالسلاسل

فاوجب الدخول في خدمته — فاوجب الدخول في جنته

مستصحبا بنفي شهوته — وانهى يخرج من غفلته

عزاه

فذاك يستجني ثمرة الابتلا ... والتفت فادر على محبوب لا له
وربما المكلم يورث غلبة ... ينفع ما زخرفه من زينة
من يصبر يزده فيهما بالأجر ... لا بد يزد فيهما بالفقر
لا ترمضنك واردات النقم ... عن شكر ما ينعم فذاك النعم
تمكن الهوى من القلب غشيان ... داء إذا الهوى حلا كما يفان
لا يخرج الشهوة من قلب سوى ... خوف أو الشوق المثير ارتوى
ولا يحب العمل المشترك ... ولا يحب القلب إذ يشترك
وذاك لا يقبله وذا فلا ... عليه يقبل كما قد نقلا

الباب الرابع والعشرون

وبعض أنوار لذا إذن الوصول ... وبعضها أتى لذا إذن الدخول
وربما وردت الأنوار ... فوجدت قلبا به الآثار
فارتحلت فرغ من الأغيار ... قلبا يملأ من الأسرار
لا منه تستبطئ للنوال ... واستبطئ منك للإقبال
والحق في الوقت قضاؤه يرى ... والوقت لا يقضى له حق جرا
إذ كل وقت فله حق فبان ... يقضى به غير محقق دين
ما فات من عمر فلا عوض له ... وما حصل منه فلا قيمة له
وما أحببت عبده تصير ... ولا يحب أن تكن عبدا لغير
ولا ترى تنفعه فل طاعتك ... ولا ترى تضره معصيتك
وإنما أمر أو نهى لما ... عليك قد يعود منهما بهما
ولا يزيد عزه من أقبلا ... عليه وإدبار لم ينقصه لا
إذ عز في غاية الكمال ... وعن عزه منزه بكل حال

الباب الخامس والعشرون

إن وصولنا إلى الله وصول ... علمه بنا مجل عن حصول
والقرب منه أن تشاهد مرتضا ... من قربه إلا فإن من شبه

حقائق ترد في التجلي فل … مجملة وبعد تظهر نفل
فقال فعلى ما اتبع قرءانه … إن علينا بعده بيانه
والواردات إن ترد إلهية … تهدم عوائدا إذا غلبت دنية
إن الملوك قيل إذ قرية دخلوا … قل قرية قد أفسدوها فانقلوا
ووارد يأتي من القهار … فلا يصادم منه شيء جار
يقذف بالحق على الباطل فل … يدمغه يزهقه فيضمحل
والحق قل كيف بشيء يحتجب … وهو فيه ظاهر فلتعجب
لا تيأسن من قبول عمل … لم تجد الحضور فيه فاعمل
فربما قبل للمرء عمل … لم يدرك ثمرته حين عمل
ولا تزكي عملا لا تعلما … ثمرته وتستقر وأبهما
ليس المراد من سحابة مطر … وإنما المراد وجود الثمر
لا تطلبن بقاء واردات … بعد انبساط نورها في الذات
فلك في الله غنى عن كل شيء … وليس يغنيك أخي عنه شيء
تطلع إلى بقاء غيره … دل على عدم وجود نوره
وأن توحشت لفقد ما سواه … دل على عدم وصول لنا ناه

الباب السادس والعشرون

إن النعيم لو تنوع ظهور … فهو بشهوده واقتراب للشكور
ولو تنوع العذاب إنما … هو لوجود الحجاب فاعلما
وإنما يكون إتمام النعيم … بالنظر لوجه ربنا الكريم
وما تجد القلوب من أحزان … فهو لما تمنع من عيان
ومن تمام نعمة يرزق ما … يكفي وتمنع لما يطغي سما
فليقل ما به تفرح كي … يقل ما عليه تحزن أخي
وإن أردت أبدا أن لا تعزلا … فلا تروم لا تدوم لك ولا
وإن بها رغبتك بالبدايات … زهدتك إذ نظرت في النهايات
وإن دعاك ظاهر إليها … نهاك أبدا باطن عليها

لعلمه

جعلنا الله من غير علمِ ... من هؤلا في محن الأكابر
علم أنّا العبد نعم ما قبل ... ذوق فإنه أنفع أن ينسهل
ونافع العلم الذي ينفتح ... في القلب والغطا به ينكشح
وخير علم هو ما كانت معه ... خشية ربنا فخذ واستمعه
والعلم أن تفارق الخشية ... لنا ودنا فعليك غشية
متى تأملت بعدم الإقبال ... ناسب عليك أن تعلم في الجلال
إن كان لا ينفعك علمه ... فهو أشر من الذي تأثمه
وإنما أجري إذا أيسر تعم ... كي لا تذكرون ساكنا إليهم
لذاك فمن أراد أن يزعما ... خوفا علينا من سوى يشغلك
وإن علمت أن شيطانك له ... يفعل عنك وافرا لا تفعله
جعلته عدوا لتشرد ... به عليه في جميع ما تجز
وعود النفس عليك لتروع ... عليه إقبالنا حيثما اتفق وقع

الباب السابع والعشرون

ومثبت لنفسه تواضعا ... فهو متكبر حقيقا ضايعا
إذ التواضع من الذي يرى ... مثبته تواضعا تكبرا
وليس من تواضع الذي يرى ... لنفسه فوق تواضع جبرا
بل من تواضع يرى لنفسه ... دون الذي صنعه من جنسه
إن التواضع الحقيقي بما ... ينشأ من شهود رب عظما
وليس يخرج من وصف العبيد ... إلا شهود وصف ربنا المجيد
وهو من يشغله الثنا على ... الله عن شكر نفسه ولا
ويغفل الله فمن يشتغل ... عن ذكره حظ نفسه إذ يغفل
ليس العبد ذا رجاء بعوضا ... ممن يحب أو أراد غرضا
فإن المحب هو من يبذل لك ... ليس الذي له بذلك بذلك
لولا ميادين نفوس القاصرين ... لما تحققنا مسير السائرين

إذ لا مسافة تطوى رحلتك ... ولا انقطاع تصلن وصلتك

جعلك العالم ذا الشهود ... في ملكه وملكوت مفسح

لكن ترى فرقا في المخلوقات ... أن لها جوهرة في المكونات

وسعة الكون من الجثمانية ... ولم يسعها فلك الروحانية

وكان في الكون لم تعتن له ... غيوبه سمعه هيكله

أنت مع الأكوان قائم تشهد ... ربا وإنما فهو ومعنى استعبد

وليس يلزم من الخصوصية ... عدم وصف جاء في البشرية

وذا كشمس أشرقت في أفق ... ومن ليستا منه جزء حقيقي

فتارة تشرق شمس وصفه ... جل على نيل الوجود تحفه

وتارة يقبض ذاك عنك ... إلى حدود لم تنال ردك

فلا النهار منك لا إليك ... لا كنه فلو وارد عليك

دل وجود أثر على وجوده ... أسمائه والاسم للوصف وجوده

ووصفه على وجود ذاته ... وحيل وصف فلا في صفاته

ذوا الجذب يكشف له عن ذاته ... ثم يرده إلى صفاته

والسالكون عكس هذا الجزا ... نهاية لذا بدا بدا لهذا

تمت رقيهم إلى أسمائه ... ثم رقيهم إلى آثاره

وربما يلتقيان في الترقي ... تدليا ترقيا وذا حقيقي

وفرق أنوار القلوب فاعلم ... إلا بغيب ملكوت فرقهم

كمثل أنوار السماء لا ترى ... بغا الذي شهادة أجملنا جرى

وجرانه ثم طاعة مجملا ... بشرى وجود الجزا تعجلا

وكيف تطلب الجزا على عمل ... هو تصدق به عليك جل

أم كيف تطلب على صدق عوض ... هو الجزاء هدى إليك وافترض

أنوار قوم سبقت أذكارهم ... أذكار قوم سبقت أنوارهم

وذاكر ليستنير قلبه ... وذاكر من استنار لبه

126

فإن كان صابرا لذكر ربي | عرفا في الشهود حيث حلا
أشهر فلبثا قبل أن يستشهرا | تظاهر يخفى نكث بسرا
وبكرامات ثلاث أكرما | فذرتها عن أمر بها فذا أعلما
فذاكر له ومذكور به | وعنه ذكرت حزوا نبيه
ورب عمر تقسع أفراده | ومع ذا قلت أخي أفراده
ورب عمر نزرت أمداده | ومع ذلك كثرت أفراده
وفي له بورك في العمر اليسير | أدرك ما لم يدرك من غير كثير
وكل خذلان لعبد ما شغل | ولا توجه إليه من عمل
وكثرة سير قلوب الأغيار | تري ميادين أثر للأغيار
وكثرة بين سراج القلب | إذا ذهبت نار ضوء فيه يختفي
وكثرة يغفل عنها أكثر ثان | فكرة تصديق وفكرة عيان
أولاهما لأهل الاعتبار | ثانية لأهل الاستبصار

الباب الثامن والعشرون

وبعدما علم أن في البرايا ت | تجليات ما بان في الخفايا ت
من تكن به بدايته | كانت إلى البها نهايته
مشتغل به بنادع إليه | مشتغل عنه يوشى عليه
وموقن بأني ربا يطلبه | صدق في التكلم وبه غيبه
وعالم أن الأمور بيد له | رب توكل عليه استشعر
ومن بناء فهو في الرغائب | وتسلب الذنيخ والكرائم
فجاهل في كله أمرع عصا | يبغى في العقاب فلا تكرمها
فأشرقت أنواره وكشفت | بذاتها سيره فذبهت
لم يخز لدار دنيا وكنا | ولم يكن يجعل دنيا مسكنا
بل أنه الحكمة فيها للما كان | به استحقاقه سار إليها قرانه
فلم تزل هكذا الحزق تيسير | ولم يغرر فرار ما تيسير

حتى إذا خطا بساط الأنس … وحضرة تنزهت بالقدس

حل فما عني بالمعانقة … وبالمواجهة وانتفا التفرقة

وبالسعادة والمشاهدة … وبالمكالمة فافهم وادر ذا

فصارت الحضرة محشر القلوب … وكلهم يارب اتيها ويتوب

إن زلوا إلى سماء الخفي … أو ارتقوا فبالذي الخفي

ذو أدب لا غفلة تهي لديه … فالفيض يليه من الله إليه

فإن يدخلني تلاه من خلا … حزن وأخرجني كذا فرحلا

لكي يكون تائبا يحولكا … وكي أرى مستسلما لذلكا

ويتعلق بغير ترتيب سلكا … بنصه وبالخبر إذا خوان

بنصه على شهود نفسير … ويغنيني عن دار ايات حبي

الباب التاسع والعشرون

وإن نكرت واحدا في نيته … فالشيخ يفتح الشكر خليفته

والناس في ملائكة أنا فساح … وغافل في غفلة اصطلاح

وذو حقيقة يرى في الخفي … تنزها عن شهود غير الخلي

وكامل مشاهد للرب … والخلق في تنعم بعد بالغيب

فقال أبو بكر لنفسه اشكر … رسولنا أتت بسوء الله اذكر

من بهم على الكتمان واذكرا … في ونوالدين عمر فاشكرا

الباب الموفي ثلاثين

ووقع التعيين بالشهود … تفرد فيها بالمشهود

فليس معي فيه فضل انتفاع … كغيره فافهم مريد الكلاغ

فغير عينا إلى الصلاة لا بها … كما تشاهد بها فنبها

وقال فاعمد كأنك تراه … وتنتهي حتى بعضه لا يسواه

وقال نبينا قول الله وه — ن … سواه إذ سواه قل شيء رقى زن

الباب

الباب الحادي والثلاثون

والنشر في ورود من المنى … فلا تقدرن إفساح خذ للشنى
بفرح بمنى تمتعا … بها وغافلا عن المعطي دعا
وفرح بها بأنه شهر … لها من الله بلا غير وعجز
وفرح بالله ما شغل عن … ظاهرها وباطن به استغنى
فقال لنا داود فيه ليفرحوا … وبه تمتعوا بذكري يشرح
فنسأل الله تعالى بفضله … فهبنا به وبالرضى علا

الباب الثاني والثلاثون

إلاهنا أنا الفقير في الغنى … فكيف لا أفقر في فقري عنا
فحال علمي في جهلك كلي … فكيف لا أجهل فإن جهلي
وإن تدبيرك يمنع سكون … إلى اعتقاد وقفة لكل كون
ومنك ما يليق باللئيم … ومنك ما يليق بالكريم
وصفت نفسك بذاك اللطف … لا تمنعني الجود في ذا الضعف
إن ظهرت محاسن فبفضلك … أو المساوي فذا عدل لك
كيف تكلني إلى نفسي وقد … كنت وكيلي والوكيل ما انفقد
أم كيف أضام وأنت حيلي … أنت وكيف أخيب يا أملي
وها أنا أتوسل بفقري … وكيف يصل إليك كل الزهي
وكيف أشكو الحال وهو ما خفي … عليك يا خبير بالحال الخفي
وكيف يا إلاهنا أترجم … لك بقول وهو منك يعلم
أم كيف آمالي تخيب وقد فر … أتت إليك وجميعها وفد
أم كيف لا تحسن أحوالي فقفوا … ومنك قامت وإليك ترجع
سبحان من لطفه مع جهل … وراحم بي مع قبح فعل
إلاهنا منا جاء الفرد بك … ومنك ما أبعدنا سبحانك
إلاهنا ناجا أرأفك … وأقربنا يجمعنا جمعك

وكلما أخرتني لوقت يسرى ... أنطقني الكرم منك إذ جرى
وكلما وقعت بي أيسني ... منك بجمعنا أجلسني
ومن ترى قساوة مجانسة ... كيف قساوته التي تساكنه
ومن ترى دعاوه بحقائق صفة ... كيف دعاوته التي تعارفه
وإن حكمتك التي فيه يفهم ... لم يتركن قفال عنه يذكر
وطاعة تنكر يعني عرفك ... لا كي يبطل العبد فعلا منك
وطاعتي إن لم تزغ بعلا فقر ... ذلت محبتي وعزمي ما انقفز
وكيف أعزم وأنت القاهر ... وكيف لا أعزم أنت الآمر
وبغير المزار فاجمعني عليك ... بخدمة توصلني إليك
وكيف يستدل عبد عليك ... بما وجوده افتقار إليك
وكيف يوجد الغير له ظهور ... حتى يكون مظهرا لك بنور
إذ غبت حتى احتجنا للدليل ... أو قد بعدت احتجنا للتوصيل
فالغير حيث لا تراك عمياء ... وصفقة لم تجعل فيك نصيب
أمرت بالرجوع للآثار ... علمت جعلني لا نسر الأنوار
فصاحبنا هداية استبصار ... منك إليك راجعا أدهار
سر مصون نظر إليها ... وهمتي لا تعتمد عليها
وإن ذلي ظاهر بين يديك ... وذاك حالي ليس خافيا عليك
ومنك أطلب وصولي إليك ... وبك أستدل ربنا عليك
فاهدني بنورك الفقد إليك ... وأقمني صادقا بين يديك
وعلمني علمك المخزونا ... وتجعلني حيطة المصونا
وأغنني مقام أهل القرب ... واسلك بنا مسالك أهل الجذب
وأغنني ربا بتدبير لي عن ... تدبيري نفسي وخياري ما تعني
وأوقفني على مراكز ... أشهد فيها الاضطرار البارز
من ذل نفسي أخرجني طاهرا ... قبل حلول الرمس من شك يسرى
وبك أستنصر فانصرني ... توكلي عليك لا تكلني

إلهي

إياك أسأل فلا أخيب
لك افتقاري فلا تبعد
رضا علمي على أن يكون لنا
أنت الغني عن وصل نفع منك لك
إن الغنا وفقرا غلبني
كن أنت لي النصير حتى تنصرا
كن ناصري في النهى وأغنني
أنت الذي أشرقت لنا أنواري
وعن قبولك ربنا وحرزك
لم يلجأوا للغير أنت المؤنس
من ربهم حتى استبان لهم
مأوى إليه وجد من فقر لك
قد خاب من رضي عنك بدلا
وأنت ما قطعت للإحسان
إذ فقت كل المؤنسين
ألبست قوما هيبة فغافلوا
أنت الذي ذكرت قبل الذاكرين
وجدت بالعطاء قبل الطالبين
فلتطلبني برحمة أمل
لم ينقطع رجاي لو عصيتك
قد دفعتني عوائد إليك
كيف أخيب وأنت أملي
كيف أعتز وفي الذل مركز
أنت الذي في الفقر قد أحميتني

لا غير منك فضلا أن أجيب
وقفت بالباب فلا تكن ذنبي
ومنك الاعتلال كيف أن أعلل
فكيف في النفع يلقى وصلك
إلى النهى بشهوة أسرى
لبي وفي الحجب رب فانصرا
من مطلبي وأغن بي وعافني
فلو أن أولياءك التي قبح
أزلت غيرا عنهم أحبوك
لهم فأوحشوا وما قد أنسوا
معالم الحي بفضلهم
وما الذي فقد من وجدك
حسبي من عنك بغى تحولا
فكيف يرجى الغير للامتنان
قوما فغافلوا امتنهم لغيبتي
بك المفتقر ولا سواك إذ رافقوا
براءات بالإحسان قبل العابدين
وأنت وهاب من المستغني ضيفني
ادنني واجزني بهمتي تحل
ولم يزل خوفي ولو أطعتك
والعلم بالكرم أوقع عليك
كيف أمان ربنا فتكلني
ونسبتي لك بها أعز
أنت الذي بالجود قد أغنيتني

ومنك ؟

وكان إذ ذاك غيره في فترى ... وقد تعرفت لكل ما جرى

وليس يجهلك شيء وترى ... بكل شيء يا إلهي ظاهرا

يا من على العرش استوى بالرحمن ... فصار في رحماه غيبا السمى

وصار غيبا عنه غيره جرى ... فحققت الآثار بالآثار ترى

وقد يجوب من ذا غبار ... بحيث ذا جلالك في ذا أنوار

محتجب عن دركه الأبصار ... ظهرت بالكمال للأسرار

وكيف تخفى أنت أنت الظاهر ... كيف تغيب أنت أنت الحاضر

والله ربنا المعبود وبه ... نستعين في الأمور ما انتشى

وصليا مسلما على الرسول ... الذي انتهاء والابتدا المعقول

انتهت بحمد الله وكفى
وسلام على عباده الذين اصطفى

وذلك في عشية يوم الثلاثاء سادس وعشرين رجب المعظم عام عشرة وثلاثمائة وألف على يد العبد الحقير والمضطر الفقير لمولاه العلي الكبير عبد الله بن عبد السلام ابن علال الفاسي أثابه الله برحمته موقعها فلبد الفاسي: وهو الشيخ العارف الشريف الأجل والقطب الماجد الأكمل العالم العلامة والحبر البحر الفهامة: أبا المكارم سيدنا ماء العينين الحسني. أدام الله جمال علمه النفيع: وأجرى النفع به وجزى من كان سببا في طبعها خيرا ووقانا وإياه سوءا وضيرا. بجاه النبي وآله والخلفاء ورفقائه. وقد كان تمام طبعها بمطبعة حاضرة فاس العامرة الناشئ عنها بعدل الله جماله: وذلك ربيعها وكيف انتهاء

بمطبعة محفوظ فيا مقتنيا في الشرف المعلم العربي الأزرق